علوم الحديث .

كتاب لأبي عمرو : عثمان بن عبد الرحمن المعروف : بابن الصلاح الشهرزوري الحافظ الشافعي الدمشقي .

المتوفى : سنة 643 ، ثلاث وأربعين وستمائة .

قال الشيخ برهان الدين الأبناسي في (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح) : .

إن كتابه هذا : أحسن التصنيف فيه .

وحصر ذلك في : خمسة وستين نوعا .

وقد اعتنى به العلماء في زمانه إلى هذا الزمان .

منهم : من اختصره ومنهم : من اعترض عليه .

فجمع : .

برهان الدين المذكور في كتابه : .

كلام المصنف بنصه وكلام الحافظ : زين الدين العراقي وغيره .

كما مر في : الشين .

وشرحه : .

عز الدين : محمد بن أحمد بن جماعة .

المتوفى : سنة 819 ، تسع عشرة ثمانمائة .

واختصره : .

الإمام أبي زكريا : يحيى بن شرف النووي .

المتوفى : سنة 776 ، ست وسبعين وسبعمائة .

وسماه (بالإرشاد) .

ثم اختصره .

وسماه : (بالتقريب) .

ومختصره أيضا : .

لقاضي القضاة : بدر الدين بن جماعة .

واختصره أيضا : .

عماد الدين أبو الفداء : إسماعيل بن عمر القرشي المعروف : بابن كثير .

المتوفى : سنة 774 .

وأضاف إلى ذلك : الفوائد الملتقطة من : (المدخل إلى كتاب السنن) كلاهما : للبيهقي .

واختصره : .

علاء الدين : علي بن عثمان المارديني .

المتوفى : سنة 750 ، خمسين وسبعمائة .

ونظمه : .

شهاب الدين : محمد بن أحمد بن خليل القاضي الخويي .

المتوفى : سنة 693 ، وثلاث وتسعين وستمائة .

أتمه في : أول سنة 691 .

في بحر الرجز .

أوله : (الحمد الذي هدانا . . . الخ) .

وعلى الأصل : .

نكت : .

للشيخ بدر الدين : محمد بن عبد ا الزركشي .

المتوفى : سنة 749 ، أربع وتسعين وسبعمائة .

ونكت : .

الإمام الحافظ شهاب الدين : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

المتوفى : سنة 852 ، اثنتين وخمسين وثمانمائة .

أوله : (الحمد لا تنفد مع كثرة الإنفاق خزائنه . . . الخ) .

قال : وكنت قد بحثت على شيخي العراقي الفوائد التي جمعها على (مصنف) الشيخ : ابن الصلاح .

وكنت في أثناء ذلك وبعده إذا وقعت لي النكتة الغريبة والنادرة العجيبة والاعتراض القوي والضعيف ربما علقته على هامش الأصل وربما أغفلته فرأيت الجمع وضم ما يليق به .

فجمعت ورقمت على أول كل مسألة : إما : (ص) وإما : (ع) .

الأول : لابن الصلاح .

والثاني : للعراقي .

ثم كتب كراسة .

سماها : (الإفصاح بتكميل النكت على بن الصلاح) .

قال البقاعي في (حاشية شرح الألفية) : .

قيل إن ابن الصلاح أملى كتابه إملاء فكتبه في حال الإملاء جمع جم فلم يقع مرتبا على ما في نفسه وصار إذا ظهر له أن غير ما وقع له أحسن ترتيبا يراعى ما كتب من النسخ ويحفظ قلوب

أصحابها فلا يغيرها وربما غاب بعضها فلو غير ترتيب غيره تخالف النسخ فتركها على أول حالها . انتهى .

واختصره : .

الإمام شهاب الدين : أحمد بن سعيد الأندراشي الأندلسي .

ذكره البقاعي .

قال القاضي أبو البركات : عبد العزيز البغدادي في (الفنون الجلية) : .

وأنواع علوم الحديث كثيرة وقد أطنب فيها الأئمة حتى إن الضعيف وهو نوع منها بلغ به أبو حاتم بن حبان في تقسيمه خمسين قسما إلا واحدا فما ظنك بغيره .

وشرحه : .

الشيخ الإمام أبو الفضل : عبد الرحيم بن الحسين العراقي .

المتوفى : سنة 806 ، ست وثمانمائة .

أوله : (الحمد الذي ألهم لإيضاح ما أبهم . . . الخ) .

سماه : (التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح) .

قال : فإن (2 / 1163) أحسن ما صنف أهل الحديث في معرفة اصطلاحه : .

كتاب : (علوم الحديث لابن الصلاح) .

جمع فيه : غرر الفوائد فأوعى إلا أن فيه غير موضع قد خولف فيه وأماكن أخر تحتاج إلى تقييد وتنبيه .

فأردت أن : أجمع نكتا عليه تقيد مطلقه وتفتح مغلقه وردا على إيراد ما أورد عليه .

وقد كان الشيخ : علاء الدين مغلطاي .

أوقفني على شيء جمعه عليه .

سماه : (إصلاح ابن الصلاح) .

وأيضا قد اختصره : .

جماعة .

وتعقبوه في مواضع منه فحيث كان الاعتراض عليه غير صحيح ذكرته بصيغة : اعترض .

وسميته : (التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح) .

فذكر : بالقول إلى آخره .

وفرغ من تبيضه : يوم الأحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة 796 ، ست وتسعين وسبعمائة .

قال ابن حجر : .

وأول كتاب في علوم الحديث : .

(كتاب المحدث الفاصل) في غالب الظن .

وإن كان يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هذا : أجمع ما جمع في ذلك في زمانه .

ثم توسعوا فيه فأول من تصدى له : .

الحاكم أبو عبد ا .

وعمل عليه : .

أبو نعيم .

مستخرجا .

ثم جاء : الخطيب .

فعمل الكتابين .

وهما : .

(الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) .

و (الكفاية في معرفة قوانين الرواية)